

الى السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال شفهي

الإجراءات المواكبة لحماية ودعم مربّي الماشية الصغار

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، و بعد.

السيد الوزير؛

بالنظر إلى الظروف الاجتماعية الصعبة التي تعيشها معظم الأسر المغربية، فإنها ابتهجت بالقرار الملكي السامي والحكيم بإلغاء شعيرة ذبح الأضاحي لهذه السنة، رفعا للحرص وللضرب الذي كان سيلحق بالفئات الفقيرة والمتوسطة على حدّ سواء.

في هذا السياق، من المؤكد أن توالي سنوات الجفاف أثّر سلباً على القطيع الوطني. لكن في نفس الوقت يتعين ألا تغفل الحكومة عن كون "الشناقة والمضاربين" وكبار المستوردين الذين استفادوا من دعم الدولة دون أي أثر إيجابي على المواطن، لهم يدّ في الغلاء الفاحش للأضاحي، بدليل ما وقّع في عيد الأضحى الماضي لسنة 2024.

إلى جانب كل ذلك، نريد أن نُثير معكم الصعوبات الكبيرة التي تعيشها فئة مُربّي الماشية الصغار، وحتى المتوسطين، في المناطق القروية، حيث يَعتَمِدُ الكثيرُ منهم بشكل أساسي على عائدات بيع الأضاحي لتغطية تكاليف الإنتاج ومصاريف المعيشية اليومية.

وإذا كان الهدف الأساسي والنبل من القرار الملكي المتبصر والوجيه هو الحدّ من تداعيات التحديات الاقتصادية والمناخية على المواطن بصفة عامة، فإنّه من واجب الحكومة، كذلك، أن تنتبه إلى ضرورة اعتماد تدابير ناجعة لفائدة الكسابة الصغار والمتوسطين الذين مصدرُ رزقهم الأساسي هو تربية المواشي وبيعها لتلبية الحاجيات الأساسية.

فالكسابة الصغار والمتوسطون يواجهون مخاطر الإفلاس، وارتفاع تكاليف العلف والرعاية، دون وجود سوق بديل لتصرف مواشيهم، مما يجعل الحاجة مُلِحّة لتدخل حكومي سريع وفعال عبر برامج دعم مباشرة، كإقتناء الماشية من المربين، أو توفير دعم مالي يمكنهم من تجاوز هذه المرحلة الحرجة.

ومن الواضح، السيد الوزير، أن غياب أي إجراءات واضحة لتعويض خسائر مربّي المشاية الصغار من شأنه أن يؤدي إلى تفاقم الأزمة الاجتماعية والاقتصادية في المناطق ذات الطابع القروي، وإلى تصاعّد الهجرة إلى المجالات الترابية الحضرية.

على أساس كل ذلك، نسألكم، السيد الوزير، عن تدابيركم من أجل أعمال مقاربة متكاملة ومتوازنة، من بين غاياتها حماية ودعم الفلاحين مربّي المشاية الصغار والمتوسّطين، في ظل هذه الأوضاع الصعبة مناخيا واقتصاديا واجتماعيا؟

وتقبلوا، السيد الوزير، فائق عبارات التقدير والاحترام.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

رشيد حموني